كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

الكِفَايَاتُ التَّدريسيَّة اللازمَةُ لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّةِ بالمرحلةِ المتوسطةِ في ضوءِ معاييرِ الجودةِ الشَّاملةِ في محافظةِ المزاحميَّة

إعـداد

أ/ منيره بنت محمد بن حسن المعمر

تخصص مناهج وطرق تدريس – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض – المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الرابع – جزء أول– يوليو ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث:

هدفت الدِّراسَة إلى حصر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة عند مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة، وقد استخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، اختيرت عَيِّنَة عشوائيَّة من مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في مكتب التَّربيَة والتَّعليم بمحافظة المزاحميَّة عددها (٢٥) معلمة خلال الفصل الدِّراسَي الثاني للعام الدِّراسَي (١٤٣٥/١٤٣٤هـ). استخدمت بطاقة ملاحظة تكونت من (٤٩) فقرة موزعة على سبع محاور كأداة للدراسة. وأظهرت الدِّراسَة أن درجة توافر كفايَة "جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص" جاءت بدرجة متوسطة أي بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، وكفايَة "جودة تخطيط الدرس" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وكفايَة "جودة تنفيذ الدرس" بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، وكفايَة "جودة إدارة الصف" بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وكفايَة "جودة تقنيات التَّعليم" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، وكفايَة "جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، وكفايَة "السمات الشخصيَّة" بدرجة عاليَّة بمتوسط حسابي (٣.٤٨). وأوصت الدِّراسَة بعقد دورات تدريبيَّة للمُعَلِّمَات حديثات التعيين حول توظيف الكفايات التَّدريسيَّة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة في تخصص العُلوم الشَّرعيَّة. وتشجيع تبادل زيارات الأقران وتوظيفها في تنفيذ خطة التحضير والقائمة على كفايات التَّدريس في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

المقدِّمة:

يعد المعلمُ ركيزةً أساسيَّة من ركائز العمليَّة التربويَّة ومحور من محاورها الأكثر فعالية، وأنّ أي إصلاحٍ أو تطويرٍ أو تجديدٍ في العمليَّة التربويَّة لم يتناول المعلم لن يؤتي ثماره وسيكون محل لجدل واسع ومجال للتشكيك في فعاليته، حيث يسهم المعلم بدورٌ فعَّالٌ في جودة مخرجات العمليَّة التَّعليميَّة. ولا يمكن أن ينكر أحد تأثير المعلم وفي تحسين خبرات التعلم التي تستهدفها العمليَّة التَّعليميَّة، كما أنه يسهم بدور واضح للجميع في جعل المعارف والمهارات خيوطًا قويَّة تتلاحم في بناء شخصيَّة الطلاب من خلال تفاعلهم معه.

ومعلم العُلوم الشَّرعيَّة باعتباره ذا خصوصيَّة يستمد أهميته من طبيعة العلم الذي يحمله، ويسعى إلى إيصاله لطلابه، فهو يحمل العلم الشرعي، والذي هو ميراث النبوة، فهو وريث الأنبياء. وكلما زاد تأثيره في نفوس طلابه، وازداد دوره في إصلاح مجتمعه، وطبق ما يدعو إليه كان أهلًا لحمل رسالته التربويَّة (الدوسري، ١٤٣١هـ، ص٩٢)

ولمعلم العُلوم الشَّرعيَّة دوراً هاماً في بلورة مفهوم العُلوم الشَّرعيَّة بجميع مقرراتها في أذهان طلابه؛ لتكون منهجَ حياةٍ يستنيرون بهداها ويستأنسون بتعاليمها، إلا أنّه مع تغير إيقاعات العصر وتطور الحياة وثورة التقنيَّة باتت الحاجة قائمة للنهوض بالمعلم والارتقاء بأدائه وتطوير كفاياته بما يضمن المخرجات الجيدة في التَّعليم، فالمعلم هو القاعدة المتينة للعمليَّة التربويَّة والتَّعليميَّة، بل هو قائدها وركيزة تطويرها؛ لأنه بكفاياته التَّدريسيَّة تتحدد نوعيَّة مخرجات التَّعليم ونوعيَّة الحياة للأمة ومستقبلها، فهو يمثل أهم مكونات منظومة التَّدريس؛ لكونه يقوم بأدوار ونشاطات تدريسيَّة متعددة من أجل مساعدة المتعلمين على التَّعليم في مراحل التَّعليم المختلفة (الغميطي، ٢٠١١م، ص ٥٤).

ويشير الباقر (١٤١٤هـ، ص٣٢٨) إلى أنّ الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها تركز على الأخذ بعين الاعتبار مدخل الكفايات التَّدريسيَّة، فهو أحد الاتجاهات التربويَّة الذي ظهر خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين؛ لتلافي القصور الموجه في إعداد المعلم. وقد أوصت العديد من الدِّراسَات مثل دراسة النجيدي (٢٠٠١م) ودراسة كمال والحر (٢٠٠٣م) ودراسة غادة عيد (٢٠٠٤م) على أهميَّة تضمين برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لبعض الموضوعات، أو المقررات الكفيلة بإكسابهم الكفايات التَّدريسيَّة التي تؤهلهم للقيام بدورهم كما يجب في الحقل التَّعليمي، كما أوصت بإعادة النظر في تخطيط البرامج التدريبيَّة أثناء الخدمة وضرورة استجابتها للاحتياجات الحقيقيَّة للمعلمين بمختلف تخصصاتهم، وكذلك أوصت بعمل دورات تدريبيَّة للمعلمين على فترات زمنيَّة مختلفة؛ لتعريفهم بالمستجدات في مجال التَّربيَة والتَّعليم وطرق التَّدريس وكل ماله علاقة بعمليتي التَّعليم والتَّعلُّم. ولكي يقوم المعلم بدوره الأساسي في العمليَّة التَّعليميَّة فإنّه يجب أنْ تتوافر لديه مجموعة من الكفايات التَّدريسيَّة التي تساعده على القيام بدوره على

أكمل وجه، ولقد أكدت العديد من الدِّراسَات أهميَّة توفر الكفايات لدى المعلم، وأنّ التَّعليم الفعال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكفاءة المعلم عند قيامه بأدواره المتعددة والمتغيرة، كدراسة الجهيمي (١٤٢٨هـ)، ودراسة الحصان (١٤٣٢هـ)، ودراسة الحماد (١٤٣٢هـ)، ودراسة الغميطي (٢٠١١ م)، ودراسة الخمشي (١٤٣٤هـ).

والكفايات التَّدريسيَّة كما عرّفها خزعلي ومومني (٢٠١٠م، ص٥٥٩) فقد عرّفها بأنها القدرات والمهارات التي تمتلكها المُعَلِّمَات بالمرحلة الأساسيَّة الدنيا في مجال تصميم عمليَّة التَّدريس وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعلم أكثر فاعليَّة.

ونظراً لأهميَّة كفايات المعلمين في العمليَّة التَّعليميَّة فقد أوصى المؤتمر العالمي للتعليم الإسلامي (١٤٠٣هـ، ص ٨٩-٩٠) بضرورة تمكين المعلم من الإلمام بأحدث التطورات والاتجاهات في مجال تخصصه وزيادة مقدرته في تطوير كفايته، وتحسين القدرات المهنيَّة للمعلمين، والعمل على تقويم مدى تقدُّم المعلم بصفة مستمرة.

تعتبر الجودة عمليَّة بنائيَّة تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ولا يمكن اعتبارها عمليَّة خياليَّة أو معقدة، حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء، وعلى ضرورة تحسين ظروف العمل وبيئته الإداريَّة لكل العاملين داخل المؤسسة، وترتكز الجودة على الجهود الإيجابيَّة التي يبذلها الأشخاص لتحقيق الجودة في المنتج والأداء (أحمد، ٢٠٠٧م، ص١٧).

عرّفتها شلبي (٢٠١٠م، ص٤٤٧) بأنها تكوين ثقافة في الأداء بحيث يعمل أعضاء المجتمع المدرسي كلهم بشكل صحيح منذ البدايَة وبصفة مستمرة لتحقيق أعلى جودة في الأداء والعمل بروح الفريق الواحد المتعاون لترجمة احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم من الخدمة التَّعليميَّة (الطلبة، أولياء الأمور، المجتمع، سوق العمل) إلى معايير محددة تكون مؤشرات وموجهات للتحسين والتطوير في المدارس بغيَة الوصول إلى درجة الجودة التي ينشدها المجتمع.

ويعرِّف الغامدي (١٤٣٠هـ، ص٦٨) جودة الأداء المهني للمعلم بأنها: إتقان وتحسين أداء المعلم علميًّا ومهنيًّا وشخصيًّا واجتماعيًّا وقيامه بمهام التَّربيَة والتَّعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقًا للمعايير الموضوعة بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربويَّة معَيَّنَة، مع مراعاة تحقيق حاجات التلاميذ وتوقعاتهم وبالتالي يحقق الوصول إلى رضا الله- تعالى-، ثم نيل رضا التلاميذ والمسئولين عن عمليَّة التَّربيَة والتَّعليم.

فقد ذكر عطية (٢٠٠٩م) عدة مبررات لتطبيق الجودة على أداء المعلم، ومنها:

- تتابع المتغيرات العالميَّة المعاصرة والتي تؤثر في جودة أداء المعلم ومنها: التقدم العلمي والانفجار المعرفي وتقدم التكنولوجيا والاتصالات والثورة الاقتصاديَّة.
- أن المعلم اليوم هو المخطط لعمليَّة التَّدريس ومن يقوم بإدارتها وتوجيهها بمشاركة التلاميذ والتفاعل معهم ومساعدتهم وليس مثل المعلم التقليدي الذي يهتم بنقل المعلومات وتلقينها للتلاميذ.
- ضرورة المراجعة والتقويم المستمر لجميع الأساليب والإجراءات المرتبطة بتفعيل أداء المعلمين كطرق التَّدريس المتبعة والتقنيات والوسائل المستخدمة في التَّدريس، ومدى ملاءمة الأهداف التَّعليميَّة ووضوحها، وغير ذلك من الإجراءات التي تساعد على تفعيل أداء المعلمين في المؤسسة التَّعليميَّة.
- تزيد من وعي المعلم بمفهوم الجودة وأساليبها وأهدافها ومتطلبات تطبيقها، خاصة فيما يتعلق بأداء المعلم ومسؤولياتها.
- تحسين دافعيَّة المعلم نحو التدريب المستمر أثناء الخدمة وإتاحة الفرصة للمعلم للالتحاق بالدورات التدريبيَّة المتخصصة وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تتعلق بتخصصه أو بتطوير الأداء وتحسينه في مجال التَّدريس.
- الكشف عن فاعليَّة المعلم واتجاهه نحو مهنة التَّدريس من خلال قياس الأداء.
- العمل على رفع مستوى الكفاءة لدى المعلم شخصيا وعلميًّا ومهنيًّا واجتماعيًّا.
- التحفيز على الاستمرار في تطوير الأداء ورفع الكفاءة الإنتاجيَّة للمعلم.
- تساعد المعلم على تقويم أدائه باستمرار في ضوء معايير الأداء والتعرف على المشكلات والعوائق التي تعترض تقدمه، والعمل على تلافيها لتحقيق الجودة في الأداء بشكل مستمر.

وتفرض فلسفة الجودة أن تكون الكفايات التَّدريسيَّة خاضعة لمعايير الجودة ومحققه لها، لتكون أكثر فاعليَّة عند تطبيقها وأدق عند قياسها؛ وذلك للوصول بالمعلمين إلى رفع مستوى أدائهم وتقليل أخطائهم من منطلق أداء العمل الصحيح المتقن، وبالتالي رضا من هم داخل العمليَّة التربويَّة والمستفيدين منها (الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص ١٠٣).

ولقد أكّدت العديد من الدِّراسَات السابقة ضرورة تضمين معايير الجودة الشَّامِلة في التَّعليم، كدراسة العلي (١٤٢٧هـ)، ودراسة الغامدي (١٤٢٨هـ)، ودراسة العنزي (١٤٢٨ هـ)، ودراسة عماشة (٢٠٠٧م)، ودراسة الميمان (١٤٢٨هـ)، ودراسة الورثان (١٤٢٨هـ).

كما أشارت العديد من الدراسات على تدني مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية؛ مثل دراسة العنزي (١٤٢٣هـ) والتي أكدت انخفاض مستوى التمكن لدى مجموعة الدِّراسَة في بعض الكفايات العامة. أما دراسة العلي (١٤٢٧هـ) فقد أكدت أن الأداء التَّدريسي لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة كان متوسطاً في ضوء معيار (القدرة على التواصل

الاجتماعي، التمكن من المادة العلميَّة، الكفاءة في التَّدريس). كما كان الأداء التَّدريسي لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة منخفض في ضوء معيار (القدرة على تنميَة القدرات الإبداعيَّة للطالبات). وجاءت دراسة الجهيمي (١٤٢٨هـ) أنه على الرغم من اعتراف معلمي العُلوم الشَّرعيَّة بأهميَّة امتلاكهم الكفايات المهنيَّة ، إلا انها أظهرت تدنيًا في الممارسة لدى معلمي العُلوم الشَّرعيَّة. كما بينت دراسة المالكي (١٤٣٣هـ) انخفاض الأداء التَّدريسي لمعلمي التَّربيَة الإسلاميَّة للمرحلة الثانويَّة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة. كما أكدت دراسة الخمشي (١٤٣٤هـ) على انخفاض درجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمعلمي العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة الابتدائيَّة في ضوء معايير الجودة.

كما أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تطوير الكفايات التَّدريسيَّة لمعلم التَّربيَة الإسلاميَّة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة، ومنها دراسة ندى فهد (٢٠١٠م) والتي أكدت على أن مفهوم الكفايَة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الجودة في التَّعليم، وأنه لكي يتمكن المعلم من تحقيق جودة الأداء لا بد له في مرحلة الإعداد من أن يدرس ويتدرب على مجموعة من الكفايات المهنيَّة التي تعد مرشدًا وموجهًا له عند تصديه لمهنة التَّدريس في المستقبل. كما أظهرت دراسة الغميطي (٢٠١١م) انخفاض الكفايات المهنية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى المعلمين؛ وأكدت على ضرورة تطوير الكفايات التَّدريسيَّة لمعلم التَّربيَة الإسلاميَّة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

أحست الباحثة بمشكلة البحث من خلال اطِّلاع الباحثة على الدِّراسَات والبحوث التي أجريت في مجال تدريس العُلوم الشَّرعيَّة، والتي تناولت موضوعات متعددة منها الكفايات التَّدريسيَّة، وكذلك عمل الباحثة معلمة في المرحلة المتوسطة تبيَّن وجود قصور في أداء كثير من المُعَلِّمَات للعلوم الشرعيَّة لمهامهم وأدوارهم التَّدريسيَّة في هذه المرحلة، وهو ما أكدته مجموعة من الدِّراسَات السابقة السابق ذكرها.

وفي حدِّود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت الكفايات التَّدريسيَّة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة بالتحديد في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

من هنا شعرت الباحثة بضرورة إجراء هذه الدِّراسَة للوقوف على أهم الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدِّراسَة في السؤال الرئيس التالي:

ما الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيَّة التَّاليَة:

١. ما الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة ؟

٢. ما مدى توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة؟

أهداف الدّراسة:

تمثّلت أهداف الدّراسة الحاليّة، فيما يلي:

١. حصر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

٢. الكشف عن مدى توفر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

مواد وطرق البحث:

منهج الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ لملاءمته طبيعتها، من حيث أهدافها، وأسئلتها، وعيّنتها، وبياناتها.

عيِّنة الدّراسة:

تم اختيار عَيِّنَة الدِّراسَة بطريقة عشوائيَّة من بين مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة بالمرحلة المتوسطة بمحافظة المزاحميَّة، حيث بلغت عَيِّنَة المُعَلِّمَات (٢٥) معلمةً من مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة بنسبة (٦٤%) من مجتمع البحث الأصلي.

أدوات الدّراسة:

تمَّ الاعتماد على الملاحظة وسيلة أساسيَّة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد المجتمع لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وقد تمَّ بناء بطاقة الملاحظة والتحقق من صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

بناء بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة ببناء بطاقة الملاحظة الخاصة بالدِّراسَة وتصميمها مستفيدةً من مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدِّراسَة، والاطلاع على البطاقات المذكورة فيها وأساليب تدريسها، حيث تمكنت الباحثة من إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأوليَّة، وبعد عرضها على عدد (٣٦) محكِّمًا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول محاور البطاقة والمؤشرات التي تضمنتها، ومدى ملاءمتها وسلامة صياغتها وارتباطها بالمحور. تم تصميم البطاقة في صورتها النهائيَّة لتحتوي على جزأين أساسين هما:

- **الجزء الأول:** بيانات عامة عن مجتمع الدِّراسَة، (اسم المعلمة والصف والموضوع وعدد الطالبات، المؤهل، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبيَّة)
- **الجزء الثاني:** اشتمل على سبع كفايات، تضمنت (٤٩) مؤشرًا، وقد تم تصميم البطاقة وفق مقياس ليكرت الخماسي مقياسًا لتحديد درجة تحقق كل مؤشر من المؤشرات التي تضمنتها الكفايات.

صدق الأداة:

وللتأكد من صدق الأداة تَمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد تَمَّ الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات التي اقترحوها، كما تَمَّ تطبيق الأداة على عَيِّنَة استطلاعيَّة من (١٤) معلمةً من مجتمع الدِّراسَة من خارج عَيِّنَة الدِّراسَة، وتَمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون لكل كفايَة من كفايات الدِّراسَة بالمقياس الكلي، ويبيِّن الجدول (١) هذه النتائج.

الجدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين الكفايات الواردة في أداة الدِّراسَة وبين الأداة الكليَّة

الرقم	الكفايَة	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس الكلي
١	جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص	٠.٦٤
٢	جودة تخطيط الدرس	٠.٧١
٣	جودة تنفيذ الدرس	٠.٦٣
٤	جودة إدارة الصف	٠.٦٢
٥	جودة تقنيات التعليم	٠.٧٣
٦	جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة	٠.٦٤
٧	السمات الشخصيَّة	٠.٥٥

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٤) وجود معاملات ارتباط مقبولة بين الكفايات الواردة في أداة الدِّراسَة وبين الأداة الكليَّة.

ثبات الأداة:

تَمَّ حساب معامل ثبات الأداة بكفاياتها السبع باستخدام طريقة التناسق الداخلي " ألفا كرونباخ"، ويبين الجدول (٢) هذه النتائج.

الجدول (٢)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للكفايات وللمقياس الكلي

الرقم	الكفايَة	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
١	جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص	٥	٠.٧٤
٢	جودة تخطيط الدرس	٩	٠.٨١
٣	جودة تنفيذ الدرس	٩	٠.٨٣
٤	جودة إدارة الصف	٨	٠.٧٤
٥	جودة تقنيات التَّعليم	٥	٠.٨٠
٦	جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة	٨	٠.٨٥
٧	السمات الشخصيَّة	٥	٠.٧٩
	المقياس الكلي	٤٩	٠.٨٩

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٥) أن قيم معامل الثبات (كرونباخ ألفا) قد تراوحت بين (٠.٧٤ – ٠.٨٩)، وهي قيم مناسبة لأغراض البحث العلمي.

المناقشة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على "ما الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة بالكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة وعددها (٤٩) موزعة على (٧) كفايات:

- **الكفايَة الأولى:** جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص، ومؤشراتها (١-٥)، وعددهم (٥) مؤشرات.
- **الكفايَة الثانيَّة:** جودة تخطيط الدرس، ومؤشراتها (٦-١٤)، وعددهم (٩) مؤشرات.
- **الكفايَة الثالثة:** جودة تنفيذ الدرس، ومؤشراتها (١٥-٢٣)، وعددهم (٩) مؤشرات.
- **الكفايَة الرابعة:** جودة إدارة الصف، ومؤشراتها (٢٤-٣١)، وعددهم (٨) مؤشرات.
- **الكفايَة الخامسة:** جودة تقنيات التَّعليم، ومؤشراتها (٣٢-٣٦)، وعددهم (٥) مؤشرات.

- **الكفايَة السادسة:** جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة، ومؤشراتها (٣٧-٤٤)، وعددهم (٨) مؤشرات.
- **الكفايَة السابعة:** السمات الشخصيَّة، ومؤشراتها (٤٥-٤٩)، وعددهم (٥) مؤشرات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على " ما مدى توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة؟"

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدِّراسَة تَمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والرتبة ودرجة التوافر لكل فقرة من فقرات الكفايات الواردة في أداة الدِّراسَة. وجاءت مرتبة حسب الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة.

أولًا: كفايَة جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص:

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص، وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٣)
درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	تمتلك معلومات ومعرفة علميَّة صحيحة لتدريس مواد العُلوم الشَّرعيَّة	٣.٥٢	٠.٨٢	٢	عاليَّة
٢	تربط بين مواد العُلوم الشَّرعيَّة وبين العُلوم الأخرى	٢.٠٨	٠.٧٠	٥	ضعيفة
٣	تربط موضوعات العُلوم الشَّرعيَّة مع واقع الطالبات	٢.٨٠	٠.٧١	٤	متوسطة
٤	تراعي عنصر التكامل بين مواد العُلوم الشَّرعيَّة	٢.٨٨	٠.٧٨	٣	متوسطة
٥	توضح المفاهيم الرئيسيَّة للدرس والشواهد الشرعيَّة	٣.٦٠	٠.٥٨	١	عاليَّة
الكفايَة ككل		٢.٩٨	٠.٣٨	-	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة الكفاءة العلميَّة في التخصص" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت متوسطة، كما يظهر من النتائج أن الفقرتين رقم ٥ والتي نصُّها "توضح المفاهيم الرئيسيَّة للدرس والشواهد الشرعيَّة" ورقم ١ والتي نصُّها "تمتلك معلومات ومعرفة علميَّة صحيحة لتدريس مواد العُلوم الشَّرعيَّة" كانت درجة توافرهما عاليَة، فيما كانت درجة توافر الفقرة رقم ٢ والتي نصُّها "تربط

بين مواد العُلوم الشَّرعيَّة وبين العُلوم الأخرى" ضعيفة. تعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى أن مُعَلِّمَات تخصص العُلوم الشَّرعيَّة قد درسنّ مقررات التخصص في المرحلة الجامعيَّة الأولى في مرحلة البكالوريوس لم تكن كافيَة لدراسة الطالبات، وتَمَّ إعدادهن لتدريس تلك المقررات وتخرجنّ بهذا التخصص، وهذا يظهر مدى الضعف في التخصص، أو ممن تخصص منهنّ في تخصصات إنسانيَّة أخرى، وعند التعين تَمَّ سد العجز منهنّ لتدريس العُلوم الشَّرعيَّة مما ينعكس ذلك على تدريس التخصص، وهنّ الآن يعملنّ الآن كمدرسات لمقررات العُلوم الشَّرعيَّة في مدارس المملكة العربيَّة السعوديَّة.

ثانيًا: كفايَة جودة تخطيط الدرس:

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة جودة تخطيط الدرس. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٤)
درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة تخطيط الدرس"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٦	تصوغ الأهداف بصورة إجرائيَّة صحيحة	٢.٥٢	٠.٨٢	٦	متوسطة
٧	تُصنّف أهداف الدرس إلى أهداف معرفيَّة ومهاريَّة ووجدانيَّة	٣.٥٢	١.٠١	٢	عاليَّة
٨	تُنظم الخطة التَّدريسيَّة اليوميَّة بطريقة سليمة.	٣.٦٨	٠.٧٥	١	عاليَّة
٩	يتوافق إنجاز المقرر مع التوزيع	٢.٦٨	٠.٨٠	٥	متوسطة
١٠	تحدد طرائق تعليم وتعلم حديثة مثل (حل المشكلات، التَّعلُّم التعاوني، العصف الذهني، الاستقصاء)	١.٥٢	١.٠٥	٩	ضعيفة جدًا
١١	تحدد تقنيات حديثة لتدعيم الموقف التَّدريسي والتي تتسق مع الأهداف	٢.١٢	٠.٧٣	٧	ضعيفة
١٢	تحدد الأنشطة التَّعليميَّة المناسبة للدرس	٢.٨٤	٠.٧٥	٤	متوسطة
١٣	تحدد وسائل التقويم الحديثة المناسبة للموقف التَّعليمي	٣.١٢	٠.٦٧	٣	متوسطة
١٤	اختيار وتنظيم محتوى التَّعلُّم وفق أهداف الدرس	١.٦٨	١.١١	٨	ضعيفة جدًا
الكفايَة ككل		٢.٦٣	٠.٣٥	–	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة تخطيط الدرس" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت متوسطة، كما يظهر من النتائج أن الفقرتين: رقم ٨ والتي نصها "تُنظم الخطة التَّدريسيَّة اليوميَّة بطريقة سليمة" ورقم ٧ والتي نصها "تُصنّف أهداف الدرس إلى أهداف معرفيَّة ومهاريَّه ووجدانيَّة"

كانت درجة توافرهما عاليَة، فيما كانت درجة توافر الفقرتين: رقم ١٠ والتي نصها "تحدد طرائق تعليم وتعلم حديثة مثل (حل المشكلات، التَّعلُّم التعاوني، العصف الذهني، الاستقصاء)" ورقم ١٤ والتي نصها "اختيار وتنظيم محتوى التَّعلُّم وفق أهداف الدرس" كانت ضعيفة جدًّا. وتعزو الباحثة نتيجة ممارسة هذه الكفايَة برز لأن المُعَلِّمَات من تخصص العُلوم الشَّرعيَّة لم يدرسنّ مقررات تربويَّة أثناء دراسة مرحلة البكالوريوس والتي لها دور في تدريب الطالبات على تعلم العديد من الكفايات والمهارات الأدائيَّة والتي تمكنهم من تخطيط الدروس بكفاءة عاليَة، وخاصة مثل دراسة مقررات تربويَّة كأسس المناهج وتنظيماتها، وطرق تدريس، والتدريب العملي للطالبات أثناء فترة الدِّراسَة، وعند التعين كمدرسة لتخصص العُلوم الشَّرعيَّة يفاجئنّ بالتخطيط للدرس وقد خضعنّ لدورات تدريبيَّة أو ورشات عمل بعد التعين ولكنها كانت قليلة ولا تحقق الهدف المنشود، ولهذا تبين عدم معرفتهنّ في صياغة الأهداف السلوكيَّة، واستخدام الوسائل التَّعليمة المناسبة، وتوظيف أدوات التقويم الواقعي، وتنفيذ الأنشطة الصفيَّة والمنهجيَّة واللاصفيَّة واللامنهجيَّة بكفاءة عاليَّة، ولتحقيق تلك العناصر خلال الحصة الدِّراسَيَّة يتطلب الأمر تدريبًا عالي الجودة في التخطيط، والتنفيذ لدروس العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة.

ثالثًا: كفايَة جودة تنفيذ الدرس:

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة جودة تنفيذ الدرس. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٥)
درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة تنفيذ الدرس"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١٥	تستخدم أسلوب التهيئة وإثارة الدافعيَّة (قصة، حدث....	٣.٤٤	٠.٨٢	١	عاليَّة
١٦	تراعي توزيع زمن الحصة على أهداف الدرس	٢.٨٠	١.٠٤	٤	متوسطة
١٧	تربط بطريقة صحيحة الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة عند الطالبات	٢.٤٠	٠.٩١	٦	ضعيفة
١٨	تثير تفكير الطالبات بطرق متعددة	١.٦٠	٠.٨٢	٩	ضعيفة جدًا
١٩	تنوع في استخدم طرائق التَّدريس المناسبة للدرس	٢.٠٨	٠.٦٤	٧	ضعيفة
٢٠	تشرك أكبر عدد من الطالبات في عمليَّة التفاعل اللفظي والحواري	٢.٩٢	٠.٨٦	٢	متوسطة
٢١	تراعي التنوع بين الطالبات في مستوى الفهم وغيره	٢.٧٦	٠.٨٨	٥	متوسطة
٢٢	تبرز دور الطالبة كمشاركة إيجابيَّة في الدرس لا مستقبلة فقط	٢.٨٤	٠.٨٠	٣	متوسطة
٢٣	تُحسن غلق الدرس قبل نهايَة زمن الحصة	١.٦٤	١.٠٠	٨	ضعيفة جدًا
	الكفايَة ككل	٢.٥٠	٠.٣٤	–	ضعيفة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة تنفيذ الدرس" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت ضعيفة، كما يظهر من النتائج أن الفقرة رقم ١٥ والتي نصها "تستخدم أسلوب التهيئة وإثارة الدافعيَّة (قصة، حدث...." كانت درجة توافرها عاليَة، فيما كانت درجة توافر الفقرتين: رقم ٢٣ والتي نصها "تُحسن غلق الدرس قبل نهايَة زمن الحصة" ورقم ١٨ والتي نصها "تثير تفكير الطالبات بطرق متعددة" كانت ضعيفة جدًّا. وتعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى المُعَلِّمَات يمتلكنّ المعرفة في تخصص العُلوم الشَّرعيَّة إلا أنهنَّ يخفقنّ عند تنفيذ الحصة الدِّراسَيَّة، وذلك لعدم ثقة المعلمة بنفسها أثناء شرحها للحصة الدِّراسَيَّة كعرض معلومات الدرس بدقة، ورتابة متسلسلة عند الانتقال من هدف إلى هدف آخر، وتعزو الباحثة أيضًا ذلك لوجود فئة من الطالبات يثرنَ الضجة أثناء الحصة الدِّراسَيَّة، وذلك يشغل المعلمة بالجانب الإداري (كإدارة الصف) على حساب الجانب التَّعليمي الفني (تنفيذ الحصة) والقائم على توظيف الطرائق والإستراتيجيات التَّعليميَّة، وإشراك الطالبات في التعاون فيما بينهم، وتوظيف إستراتيجيَّة حل المشكلات، وإستراتيجيَّة العصف الذهني.

رابعًا: كفايَة جودة إدارة الصف:

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير

الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة جودة إدارة الصف. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٦)

درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة إدارة الصف"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٢٤	تُحسن معاملة الطالبات	٣.٦٨	٠.٩٩	١	عاليَّة
٢٥	تستثمر زمن الحصة بفاعليَّة في تدريس الطالبات	٢.٦٤	٠.٦٤	٤	متوسطة
٢٦	تستخدم لغة الجسد بطريقة تخدم الموقف التَّعليمي	٢.٢٤	٠.٦٠	٥	ضعيفة
٢٧	إكساب الطالبات مهارات التفاعل والتواصل فيما بينهن	١.٧٢	١.٢٤	٨	ضعيفة جدًا
٢٨	تنظم عناصر بيئة التَّعلّم وتهيئتها بما يساعد على جودة التَّدريس وحسن التَّعلُّم	٢.١٦	٠.٩٩	٦	ضعيفة
٢٩	تحافظ على انتباه الطالبات طوال وقت الحصة وعدم ترك فرصة للانشغال بغير الدرس	١.٩٢	٠.٨٦	٧	ضعيفة
٣٠	تستخدم التعزيز الإيجابي عند إظهار السلوك المرغوب فيه	٣.٠٨	٠.٨١	٢	متوسطة
٣١	تنادي الطالبات بأسمائهن حين التعامل معهن	٢.٩٢	٠.٨٦	٣	متوسطة
الكفايَة ككل		٢.٥٥	٠.٣٤	–	ضعيفة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة إدارة الصف" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت ضعيفة، كما يظهر من النتائج أن الفقرة رقم ٢٤ والتي نصها "تُحسن معاملة الطالبات" كانت درجة توافرها عاليَة، فيما كانت درجة توافر الفقرة رقم ٢٧ والتي نصها "إكساب الطالبات مهارات التفاعل والتواصل فيما بينهن" كانت ضعيفة جدًّا. وتعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى أن المُعَلِّمَات وخاصة حديثي التخرج يفتقرنّ إلى المعرفة الكافيَة في تدريس المقررات الدِّراسَيَّة مما لا يمكنهم من ضبط الحصة الدِّراسَيَّة، كل ذلك يسمح للطالبات بإثارة الفوضى وعدم الانضباط في الحصة، ونجدها في بعض الأحيان تفتقر إلى الشخصيَّة المتوازنة في التعامل مع الطالبات وخاصة في حل العديد من القضايا التي تحدث أثناء الحصة الدِّراسَيَّة، وفي بعض الأحيان يعود ذلك لنمط الإدارة المدرسيَّة لطبيعة التعامل مع قضايا الطالبات إداريًّا، وعدم اتخاذ إجراءات توجيهيَّة في تعديل سلوكهنّ، أو إجراءات عقابيَّة في ضبطهنّ مما ينعكس على المُعَلِّمَات وخاصة عند شرح الحصة الدِّراسَيَّة، ولا تتمكن المعلمة من ضبط الطالبات أثناء الحصة.

خامسًا: كفايَة جودة تقنيات التَّعليم:

يبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير

الجودة الشَّاملِة على فقرات كفايَة جودة تقنيات التَّعليم. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٧)
درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة تقنيات التَّعليم"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٣٢	تستخدم التقنيَّة بأسلوب مشوق وبما يحقق الهدف منها	٢.٦٤	٠.٦٤	٢	متوسطة
٣٣	تصمم دروسًا تعليميَّة باستخدام التقنيَّة	١.٦٨	١.٠٣	٥	ضعيفة جدًا
٣٤	تنوع في استخدام تقنيات التَّعليم الحديثة	١.٩٢	٠.٨٦	٤	ضعيفة
٣٥	تنظم السبورة بطريقة فعالة وهادفة	٢.٦٤	٠.٩١	٢	متوسطة
٣٦	توظف الكتاب المدرسي بطريقة تحقق الاستفادة منه	٤.٤٨	١.٠٥	١	عاليَّة جدًا
الكفايَة ككل		٢.٦٧	٠.٤٣	–	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة تقنيات التَّعليم" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّاملِة كانت متوسطة، كما يظهر من النتائج أن الفقرة رقم ٣٦ والتي نصها "توظف الكتاب المدرسي بطريقة تحقق الاستفادة منه" كانت درجة توافرها عاليَة جدًّا، فيما كانت درجة توافر الفقرة رقم ٣٣ والتي نصها "تصمم دروسًا تعليميَّة باستخدام التقنيَّة" كانت ضعيفة جدًّا. وتعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى أن المُعَلِّمَات في تخصص العُلوم الشَّرعيَّة يفتقرنَ لتوظيف التقنيات الحديثة في التَّدريس، نظرًا لعدم دراسة المقررات الكافيَّة في الجامعة وخاصة تكنولوجيَّة التَّعليم، وتقنيات التَّعليم، وكيفيَّة توظيفها أثناء الحصة الدِّراسَيَّة، وعدم معرفتها بإعداد البرمجيات التَّعليميَّة والتي تزيد من فاعليَّة العمليَّة التَّعليميَّة مما جعلها تخفق في توظيفها بكفاءة وفاعليَّة أثناء الحصة الدِّراسَيَّة، وتعزو الباحثة ذلك إلى افتراض نوع جديد من التَّعليم وهو بحاجة إلى طريقة تعامل أو طريقة تدريس مختلفة عن النمط التقليدي كطريقة التلقين أو المحاضرة أو الإلقاء في الحصة الدِّراسَيَّة.

سادسًا: كفايَة جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة:

يبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء

معايير الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٨)

درجة التوافر لفقرات كفايَة "جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٣٧	تضع أسئلة لقياس أهداف الدرس	٣.١٢	٠.٧٨	٤	متوسطة
٣٨	تشجع الطالبات على التقويم الذاتي	١.٦٨	١.٢٢	٨	ضعيفة جدًا
٣٩	تكلف الطالبات بواجبات منزليَّة	٣.٧٦	٠.٨٣	١	عاليَّة
٤٠	تستخدم أساليب تقويم متنوعة (تشخيصي، تتابعي، ختامي)	٢.٧٦	٠.٨٨	٥	متوسطة
٤١	تقدم التغذيَة الراجعة للطالبات المتعلقة بمخرجات عمليَّة التقويم	٢.٧٢	٠.٩٤	٦	متوسطة
٤٢	تُنوع في الأسئلة الصفيَّة لتشمل جميع مستويات التفكير العليا	٢.٣٦	٠.٩١	٧	ضعيفة
٤٣	تستخدم أساليب حديثة في تقويم الطالبات مثل (ملفات الإنجاز)...	٣.١٦	٠.٨٠	٣	متوسطة
٤٤	تمنح الطالبة فرصة كافيَّة للتفكير في الإجابة	٣.٣٥	٠.٨٢	٢	عاليَّة
الكفايَة ككل		٢.٨٩	٠.٣٧	–	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "جودة التقويم والأسئلة الصفيَّة" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت متوسطة، كما يظهر من النتائج أن الفقرتين: رقم ٣٩ والتي نصها "تكلف الطالبات بواجبات منزليَّة" ورقم ٤٤ والتي نصها "تمنح الطالبة فرصة كافيَة للتفكير في الإجابة" كانت درجة توافرهما عاليَة، فيما كانت درجة توافر الفقرة رقم ٣٨ والتي نصها "تشجع الطالبات على التقويم الذاتي" كانت ضعيفة جدًّا. وتعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى أن المُعَلِّمَات لا يمتلكنَ المعرفة الكافيَة بأنواع التقويم المستمر والتقويم الواقعي وتطبيقها أثناء الحصة الدِّراسَيَّة، ويخفقنّ في توظيف التقويم التشخيصي أو التقويم التكويني (الأثنائي) أو التقويم الختامي عند عرض محتوى المادة الدِّراسَيَّة، ويخفقنَ في توظيف أدوات التقويم الواقعي (قوائم الشطب، وسلالم التقدير، وسلم التقدير اللفظي، وسجل وصف سير التَّعلُّم، والسجل القصصي)، وذلك لعدم دراستها لمقررات التقويم في الجامعة بكفاءة وعنايَة أثناء مرحلة البكالوريوس، إضافة إلى قلة عدد المقررات الدِّراسَيَّة في التقويم التربوي وتوظيفه أثناء الحصص الدِّراسَيَّة، ويظهر عند زيارة المشرفة التربويَّة للمعلمة فإنها لا تركز على الجانب الفني في توجيه الأسئلة وكيفيَّة توجيهها، وطريقة اختيار السؤال الهادف والمقنن والذي يتناسب وقدرات الطالبات، وعند عقد الورشات التَّعليميَّة للمُعَلِّمَات حول موضوع تدريب المُعَلِّمَات على توظيف أدوات التقويم الواقعي تتحول إلى مواضيع أخرى.

سابعًا: كفايَة السمات الشخصيَّة:

يبين الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة على فقرات كفايَة السمات الشخصيَّة. وجاءت هذه الفقرات مرتبة تنازليًّا وحسب الأداة:

الجدول رقم (٩)
درجة التوافر لفقرات كفايَة "السمات الشخصيَّة"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٤٥	تتحدث بصوت واضح وتنوع في نبرات صوتها	٣.٨٨	٠.٥٣	٣	عاليَة
٤٦	تستخدم اللغة العربيَّة السليمة الواضحة	٢.٣٢	٠.٩٠	٥	ضعيفة
٤٧	تتصف بالثقة بالنفس وتحمل المسؤوليَّة	٢.٨٨	٠.٨٣	٤	متوسطة
٤٨	تحرص على بشاشة الوجه اثناء الدرس	٤.٤٠	٠.٨٢	١	عاليَة جدا
٤٩	تظهر نشاطا وحيويَّة اثناء الدرس	٣.٩٢	٠.٤٩	٢	عاليَة
الكفايَة ككل		٣.٤٨	٠.٣٢	–	عاليَة

يظهر الجدول السابق أن درجة توافر كفايَة "السمات الشخصيَّة" لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت عاليَة، كما يظهر من النتائج أن الفقرة رقم ٤٨ والتي نصها "تحرص على بشاشة الوجه أثناء الدرس" كانت درجة توافرها عاليَة جدًّا، فيما كانت درجة توافر الفقرة رقم ٤٦ والتي نصها "تستخدم اللغة العربيَّة السليمة الواضحة" كانت ضعيفة.

وتعزو الباحثة نتيجة هذه الكفايَة إلى أن المُعَلِّمَات من تخصص العُلوم الشَّرعيَّة أنهنّ يمتلكن ذات السمات من الشخصيَّة المتوازنة في إدارة فاعليَّة الحصة الدِّراسَيَّة، ويمتلكنَ الطلاقة اللفظيَّة في مناقشة محاور الدرس، وذلك باستخدام مفردات اللغة العربيَّة الفصحى، والاهتمام باللباس لما له من أثر في نفوس الطالبات واعتبار المعلمة هي القدوة والمثل الأعلى للطالبات، ويظهرنَ البشاشة والابتسامة عند بدايَة الحصة الدِّراسَيَّة وأثناءها، ويمتلكن نبرات الصوت المنخفضة والمتوسطة والعاليَة ببراعة عاليَة لجلب انتباه الطالبات عند عرض الحصة الدِّراسَيَّة، مما يشكل ذلك حماسة لانتباه الطالبات وجاذبيَّة في جلب نظرات الطالبات أثناء العرض لمناقشة العديد من القضايا الشرعيَّة. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة العلي (١٤٢٧هـ)، ونتائج دراسة الغميطي (٢٠١١م)، وتختلف مع نتائج دراسة ندى فهد (٢٠١٠م)، دراسة الشديفات وحماد والزعبي (٢٠١١م).

النتائج والتوصيات:

نتائج الدِّراسَة توصلت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج وجاءت على النحو الآتي:

١. أظهرت النتائج الواردة أن درجة توافر الكفايَة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت متوسطة.

٢. أظهرت النتائج الواردة أن درجة توافر الكفايَة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت ضعيفة.

٣. أظهرت النتائج الواردة أن درجة توافر الكفايَة لدى مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة كانت عاليَة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدِّراسَة الحاليَّة توصي الباحثة بالتوصيات الآتيَّة:

١. عقد الدورات التدريبيَّة لمُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في كافة المراحل التَّعليميَّة لتنمية الكفايات التدريسية وفق معايير الجودة الشَّامِلة.

٢. إشراك المُعَلِّمَات والمشرفات التربويات من ذوات التخصص في مقررات العُلوم الشَّرعيَّة عند تأليف وتطوير مناهج العُلوم الشَّرعيَّة المشاركة في التطوير والتأليف وفق المعايير العالميَّة للكتاب.

٣. توحيد متطلبات الخطة السنويَّة لتنفيذ متطلبات مناهج العُلوم الشَّرعيَّة في كافة المرحل التَّعليميَّة والتي تحتوي على كافة التفصيلات المطلوبة، وخاصة تحليل المنهاج إلى المفردات والمفاهيم والمصطلحات والحقائق والتعميمات والمهارات والقيم والاتجاهات.

المراجع:

١- أحمد، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٧م). تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس.ط١، مدينة نصر القاهرة: دار الفكر العربي.

٢- الباقر، نصره رضا حسن. (١٤١٤هـ). صفات وكفايات معلم رياضيات المرحلة الابتدائيَّة بدولة قطر. حوليَّة كليَّة التَّربيَة، جامعة قطر، العدد ١٠، ص٣٢٧-٣٨٦

٣- الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن. (١٤٢٨هـ). الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمعلمي العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة الابتدائيَّة (عليا) ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كليَّة التَّربيَة بجامعة الأزهر، ٢ (١٣٥).

٤- الحصان، نجلاء بنت عبد العزيز محمد. (١٤٣٢هـ). الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمُعَلِّمَات رياض الأطفال في مدينة الرياض في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة العُلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

٥- الحماد، ياسمين بنت حماد محمد. (١٤٣٢هـ). تقويم الأداء التَّدريسي لمُعَلِّمَات اللغة الإنجليزيَّة بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير التَّدريس، رسالة ماجستير منشورة، كليَّة العُلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

٦- خزعلي، قاسم، مومني، عبد اللطيف. (٢٠١٠م). الكفايات التَّدريسيَّة لدى مُعَلِّمَات المرحلة الأساسيَّة الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ العدد الثالث. ص٥٥٣-٥٩٢

٧- الخمشي، عبد العزيز عبد الله. (٢٠١٣م). درجة توافر الكفايات التَّدريسيَّة اللازمة لمعلمي العُلوم الشَّرعيَّة في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة العُلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة ، الرياض.

٨- الدوسري، راشد بن ظافر. (١٤٣١هـ). مسؤوليَّة معلمي التَّربيَة الإسلاميَّة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التَّعليم العام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كليَّة الدعوة وأصول الدين، كليَّة التَّربيَة، الجامعة الإسلاميَّة، المدينة المنورة.

٩- الشديفات، صادق، وحماد، إبراهيم، والزعبي، إبراهيم. (٢٠١١م). درجه أهميَّة الكفايات التَّعليميَّة لمادة التَّربيَة الإسلاميَّة وممارستها لدى الطلبة/المعلمين تخصص معلم صف أثناء فترة تدريبهم الميداني في الجامعة الهاشميَّة. دراسات العُلوم التربويَّة، المجلد (٣٨). ملحق ٤، ص ١١٤٩-١١٦٥.

١٠- الشلبي، إلهام علي أحمد. (٢٠١٠م). أثر إدارة الجودة الشَّامِلة في برامج التنميَة المهنيَّة للمعلمين (تجربة وكالة الغوث الدوليَّة – الأردن). مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع.ص٤٣٧-٤٨٤.

١١-العايد، محمد بن سليمان. (١٤٣١هـ). تقويم الأداء التَّدريسي لمعلمي اللغة العربيَّة بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة. رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة العُلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض .

١٢-عطيَّة، محسن علي. (٢٠٠٩م). الجودة الشَّامِلة والجديد في التَّدريس. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٣-العلي، ريم بنت عبد العزيز محمد. (١٤٢٧هـ). تقويم مُعَلِّمَات العُلوم الشَّرعيَّة في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التَّدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التَّربيَة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٤-عماشة، سناء حسن. (١٤٢٨هـ). معايير الجودة في مدارس التَّعليم العام. مجلة الجمعيَّة السعوديَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، ص ٧٤٠، ٧١١.

١٥-العنزي، بشرى خلف. (١٤٢٨هـ). تطور كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التَّعليم العام. مجلة الجمعيَّة السعوديَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، ١٢٩-١٦٩.

١٦-عيد، غادة خالد. (٢٠٠٤م). قياس الكفايات المعرفيَّة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانويَّة بدولة الكويت. دراسة تشخيصيَّة اختبار تكسيس، مجلة العُلوم التربويَّة والنفسيَّة، العدد ٣، المجلد الخامس، جامعة الكويت، ص ٨٥-١٢٠.

١٧-الغامدي، حمدان، والجواد، نور الدين (١٤٢٨هـ). تطور نظام التَّعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة. الرياض: مكتبة الرشد.

١٨-الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز. (١٤٣٠هـ). أهميَّة معايير الجودة الشَّامِلة لمعلمي التَّربيَة الإسلاميَّة في المرحلة الابتدائيَّة من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التَّربيَة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٩-الغميطي، عبد الله احمد محمد. (٢٠١١ م). تطوير الكفايات التَّدريسيَّة لمعلمي التَّربيَة الإسلاميَّة بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشَّامِلة، دراسات عربيَّة في التَّربيَة وعلم النفس، المجلد الخامس – العدد الثالث .

٢٠- فهد، ندى فيصل. (٢٠١٠م).الكفايات المهنيَّة لمدرس التَّربيَة الإسلاميَّة وفقا لمعايير الجودة. المؤتمر العلمي الثالث لكليَّة العُلوم التربويَّة بجامعة جرش (تربيَة المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة) – الأردن، ص. ٣٨٩ – ٤٠٦.

٢١- كمال، أمينة عباس والحر، عبد العزيز شوقي. (٢٠٠٣م). أولويات الكفايات التَّدريسيَّة والاحتياجات التدريبيَّة لمعلمي المرحلة الإعداديَّة في التَّعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كليَّة التَّربيَة، جامعة الأمارات العربيَّة المتحدة، السنة ١٨، العدد ٢٠.

٢٢- المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي. (١٤٠٣هـ). توصيات المؤتمرات التَّعليميَّة الإسلاميَّة العالميَّة الأربعة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٣- المالكي، مسفر بن عيضة. (١٤٣٣هـ). دراسة تقويميَّة للأداء التَّدريسي لمعلمي التَّربيَة الإسلاميَّة للمرحلة الثانويَّة في ضوء معايير الجودة الشَّامِلة. رسالة دكتوراه منشورة، كليَّة التَّربيَة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤- الميمان، بدريَّة صالح. (١٤٢٨هـ). الجودة الشَّامِلة في التَّعليم العام – المفهوم والمبادئ والمتطلبات: قراءة إسلاميَّة. مجلة الجمعيَّة السعوديَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، (جستن): جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، ٧٣-١٢٥.

٢٥- النجيدي، يوسف بن سليمان، (٢٠٠١م). معرفة مستوى الكفايات التَّدريسيَّة لمعلمي الرياضيات خريجي كليات المعلمين مقارنة بمعلمي الرياضيات خريجي كليات التَّربيَة وأثرها على التحصيل الدِّراسَي لطلاب المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويَّة و الاجتماعيَّة و الإنسانيَّة، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص ١١٠ - ١١١.

٢٦- الورثان، عدنان بن محمد بن راشد. (١٤٢٧هـ). مدى تقبُّل المعلمين لمعايير الجودة الشَّامِلة في التَّعليم دراسة ميدانيَّة بمدينة الإحساء. رسالة ماجستير منشورة، كليَّة التَّربيَة، جامعة الملك سعود، الرياض.